

## الأميركية أقامت المؤتمر الثامن حول استعمال التكنولوجيا في التعليم والتعلم الخميس 3 حزيران 2010



أقام مركز الكمبيوتر الأكاديمي في الجامعة الأميركية في بيروت مؤتمره الثامن حول استعمال التكنولوجيا في التعليم والتعلم. وقد أقيم المؤتمر في مبنى كولدج هول وتكلم في حفل افتتاحه وكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور أحمد دلال، الذي اعتبر مستخدم التكنولوجيا الحديثة في التعليم رواداً. وقال مخاطباً الذين يستخدمون التكنولوجيا "أنتم تقودوننا" معبراً عن شكره وتقديره لكل الذين يعملون فوق طاقتهم لجعل معرفة التكنولوجيا ممكنة في التعليم والتعلم.

وقال إنه في المستقبل سيكون هناك تركيز أكثر على إدخال معرفة التكنولوجيا إلى غرف الصفوف الرئيسية وإن الجامعات كافة في لبنان تسير في هذا الاتجاه. وأكد الدكتور دلال أن الجامعة عازمة على إيجاد سبل لمكافأة الأشخاص الذين يستخدمون التكنولوجيا في غرف الصفوف. وقدمت مديرة مركز الكمبيوتر الأكاديمي السيدة روزانجيلا سيلفا جدولاً زمنياً للإنجازات التي حققها المركز منذ انتهاء أعمال المؤتمر السابع الذي عقد في حزيران 2009. وأوضحت أن موقعاً إلكترونياً جديداً يضم هيئة تدريسية افتراضية قد بُني، وتم تطوير "موودل" (مادة نظام ادارة التعلم في الجامعة) من 3 إلى 70 بالمئة، كما بوشر بتقديم مواد دراسية للطلبة خارج النطاق الجغرافي للجامعة (البرنامج مخصص لبنك الكويت الوطني وشركة نيسان-الخليج). وأضافت السيدة سيلفا أن المركز سيقدم برنامجاً جديداً سهل الاستعمال يمكن للطلبة والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية استخدامه وإجراء دراساتهم على الشبكة مباشرة. ويقوم المركز بحملة لتوفير استخدام الأوراق من أجل تخفيض نسبة تنزيل الملفات والطباعة، وهذا إضافة إلى برنامج "مهارة" وهو برنامج شخصي على الشبكة سيكون جاهزاً للاستخدام في نهاية هذا الصيف. وقد شارك في المؤتمر الأساتذة مي مسعود (كلية العلوم الصحية)، وخالد جوجو وساره خدّاج ووليد نصر الله (كلية الهندسة والعمارة)، وتاليا عراوي (كلية الطب) وسلمى تلحوق (تصميم الأراضي والإدارة الأيكولوجية في كلية الزراعة)، وزاين سؤو (دائرة اللغة الإنجليزية في كلية الآداب والعلوم) وقدموا الجوانب المبتكرة من مقرراتهم التعليمية وعرضوا أفكارهم حول التعليم المُدمج مع أسرة الجامعة. كما تحدث حسين همام (أستاذ إدارة الهندسة) عن المادة الأولى التي قدمها في الجامعة بالتعاون مع المركز مباشرة عبر الشبكة في فصل ربيع العام 2009-10.

وناقش الأساتذة المشاركون مطولاً خبراتهم في هذه التجربة الجديدة (للتعليم المدمج) وبيّنوا نقاط الضعف والقوة في مواد الصحة البيئية ومختبرات الهندسة واللغة الإنجليزية للأعمال الدولية، وأخلاقيات الطب، وبيولوجيا النبات. وقد توافق الجميع على الوقت الطويل الذي تتطلبه إعادة هيكلة المواد الدراسية. كما امتدح الجميع الاستقلالية والثقة العالية بالنفس والتفكير الجريء الذي يملكه الطلاب، وشبّه أحد المشاركين مواصفات الطالب الذي يكمل مادة التعليم المدمج بمواصفات الطالب المثالي كما وضعتها الجامعة. وبحسب زاين سؤو من دائرة الإنجليزية، فإن التعليم المدمج يساهم في تطوير البيئة التعليمية بين الطلبة مع بعضهم البعض وبين الطلبة والأساتذة ويخلق إيجابية في استمرار العمل داخل غرفة الصف وخارجها مما يجعل المادة أكثر حيوية والدراسة أكثر متعة.

الجدير بالذكر أن مركز الكمبيوتر الأكاديمي بدأ العمل في العام الدراسي 2000/2001 وأقيم المؤتمر الأول حول استعمال التكنولوجيا في التعليم والتعلم في أيلول 2002. وقد أقيم المؤتمر الثاني في أيلول 2004، والثالث في كانون الأول 2005، والرابع في أيار 2006. وعقد المؤتمر الخامس في أيار 2007 والسادس في أيار 2008 والسابع في حزيران 2009. كما يُذكر أن أول نظام لاستخدام الكمبيوتر لأغراض التعليم هو نظام بلاتو الذي شغّلته جامعة إيلينويز في العام 1960، وقد ابتدعه الفيزيائي فيها تشالمرز شيروين. وسمحت بدايات الإنترنت في العام 1969 بإقامة شبكة تعليمية تستعمل الكمبيوتر بين جامعتي ديوك وكارولينا الشمالية في العام 1979.